بسم الله الرحمن الرحيم

قوله الحمد لله اردف التسمية بالتحميد اقتداء بالكتاب العزيز
والسلام اقتداء بما ورد في الاخبار واقتداء بطريقة
الاخيار واذا المحض صفون ما استغرقته من
ضروب الاحسان التي من جملتها التوفيق لمثل هذا
التصنيف العظيم الشان منبها للمتعلمين على انتهاج
مناهج السنة واتباع سبل السنن وقد دل
بلامي التعريف والتخصيص على اختصاص الجنس
المتلبس بالاتصافين جميعا المحامد كلها به تحقيقا على
قاعدة اهل الحق واختار اسم الذات المنبئ عن
صفات الكمال ونعت بما يشتق عليها من الافعال
ايماء الى استحقاقه من جميع هذه الجهات غاية
التعظيم ونهاية الاجلال وساق الكلام سياقا
رشيقا وتولاه لطفا ونظما انيقا فاشار اولا
بقوله بسم الله الى افاضة الوجود على نوع الانسان
الذي هو اصل لسائر اصناف الانعام وثانيا

وثانيا بقوله وعلمهم بالاكرام الى الكمالات المشتركة
على وجودهم المشتركة فيما بينهم كالعقل وتوابعه
المميزة اياهم عما عداهم وقد لاحظ فيه قوله تع ولقد
كرمنا بني آدم وحاشا بما ابعد من معنى قوله
والله يدعو الى دار السلام الى ما يتفرع على الكرامة
الدنيوية ويتوسل به الى السعادات الاخروية ثم
نبه بقوله وخص من شاء بعد ايا الانعام والتوفيق
لدين الاسلام على النعم المخصومة فالاول يناسب
الاكرام والثاني الدعوة الى دار السلام تاخيذا
من قوله تع ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم
وهاتان القرينان الاربع رمزا الى المقصود لفظا ومعنى
وما قيل من ان الاشارة بعموم الاكرام والدعوة الى ان
اضافة الجمع وحذف المفعول في الآيتين يفيدان
تعميما وان الكافر مكلف بالفروع كما انه مكلف بالاصول
وتكليفه بالفروع انما هو تكليف عقاب لا تكليف
ادا وان العبد داخل في الخطاب كالحر والنساء
كالرجال وازيد بقوله بعد ايا الانعام ما خص

بالمجتهدين من الاقتدار على استنباط الاحكام بمراعاة
الاستدلال فلا يخرج عن شائبة تكلف واما الدين في هو
وضع الهي سائق لاولي الالباب باختيارهم المحمود الى
الخير بالذات وبتأول الاصول والفروع وقد تخصص
بالفروع والاسلام هو هذا الدين المنزل
على محمد صلى الله عليه وسلم المشتمل على العقايد الصحيحة
والاعمال الصالحة فالاضافة بيانية ولما كانت هذه
النعم مشعرة بسببية اورد الحمد بجملة اسمية فقوله
والصلوة كما ان الله عز وجل يثني علينا ما لا يتصور
احصاؤها كذلك نبينا صلى الله عليه وسلم بهداية لنا
الى سواء الصراط من لا يمكن استقصاؤها فمن ثم
قرن تسجيله بالصلوة والسلام بمحمد الله سبحانه وتع
امتثالا للامرة وقضاء لبعض حقوقه واورد من
صفاته ما يدل على جيازته قصبات السبق ومضمار
المفاخر وتبرزه على الكل اقتفاء المناقب والمفاخر
فقوله على سيد الاواخر والاوائل اى ذو الفضل والكمال
وصف له بحسبه وقوله المبعوث من اشرف الاروماح

مات واكرم القبائل بعني هاشما وفر بانفه له
بنسبه وقوله باجهر المعجزات واظهر الدلائل اشارة
الى وفاقه لجميع الدلائل بنبوته واتضاحها ولما كانت
الامور الخارقة المقرونة بالتحدي بمعجزة تخرق الناس
عن اتيان مثلها ودليلا مرشدا الى النبوة من جاء
الاعجاز اظهر في الدلالة فلذلك اتبعه به وقوله المتوج
للسبل نبه على ما يتفرع على النبوة وهو غايتها
اعني ايضاح السبل الموصلة الى السعادة الابدية
وقوله الخاتم للانبياء والرسل من صفات كماله عليه السلام
حيث دل على ان الشريعة قد تمت برساله واستقرت
فلا نبي بعده فلا حاجة الى نفوس اخر لها الامن يحفظها
وفيه مع ان الصفات هكذا امر مقصود بما عاطف بينها
ايذان باستقلال كل منها بكونها صفة كمال على حيالها
وقد زاد في خاتمة امرها ما يوصف فيها واما تسمية
النعم السابقة فلان مقتضى الجمع هناك اوقع وحيث كان
آله واصحابه رضوان الله تعالى عليهم اجمعين مشاركين
له في هداية الناس بابلاغ الشريعة وحفظها اردف فيهم
عليه السلام

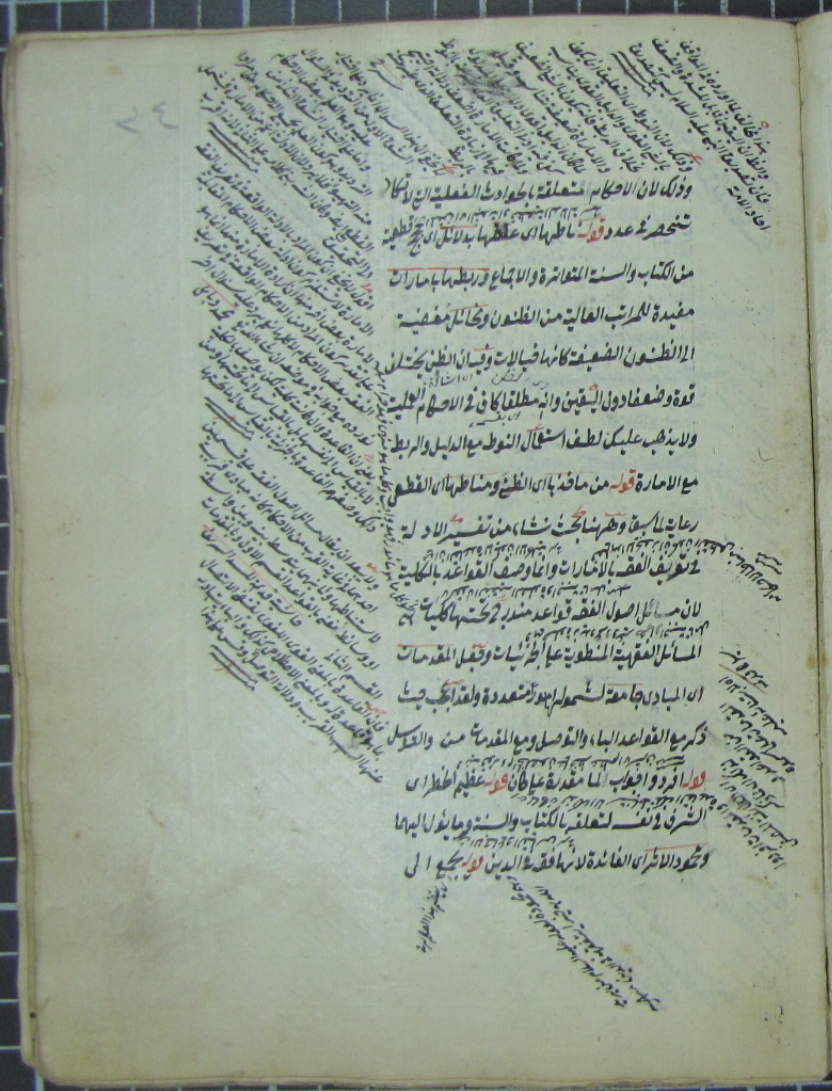

واما ان يكون الدليل موجودا كالدخان المستلزم للنار بوجوداتها الاولى فيقال ذو دخان هكذا
النهار لازم للطلوع الشمس الموجود وكل ما هو لازم للطلوع الشمس الموجود فهو موجود فينتج النهار موجود واما
الثانية فيقال هكذا النهار ملازم للطلوع الشمس الموجود وكل ما هو ملازم للطلوع الشمس الموجود فهو موجود ينتج
النهار موجود والدليل ان الملزوم لا يكون
مذكورا مع اللازم صريحا بكون ملزوما والا لزم الدور والدليل ان الملزوم لا ينفك عن اللازم كما تقدم
الآن بتوهم الملزوم بدون اللازم مع انه في نفس الامر لا ينفك عنه فقط لان استلزام الملزوم لازمه
من القضايا التي ذكرناها في الاشارة السابقة ان قيل لم لا يجوز ان يكون الملزوم مذكورا مع اللازم
لاجل التلازم بالوجود فيما ذكرتم كما اختاره بعض الشارحين حيث قال ما سبق من المدعى انتفاء
التلازم بالوجود فيما ذكرتم من الوجود وفيه ما لا يخفى على المتدرب لانا نقول قد بينا في
حمل الاول ان ذكرهما هنا قد تنافي الاستثناء كما سنحققه لما بقي ويجب ان لا يعلم اتيانه بوجود
الوجود الا فقد لا يجب ذلك اذ ربما كان في العقل الهيئة الاولى فيسهل التفتيش بحيث يكمل ما يشوبه لاحظها وربما
لاحظها العقل بترتيب اخر غير الوجه الذي ذكرناه في بيان الاشكال بالمختلط بتوسط ملاحظة العقل هيئة الاول
وقد وقعت انه لا يجب فيما لاحظ العقل ليتمكن من التعبير عن هذا ما يقال في توجيه ما سبق من
الكلام واذا كان قيد الكلام في
بوزن الاقتران الا الاستثناء انما الوزن الا المتصلة فيجاء بجعل
الوسط ملزوما للطرف يقال في قولنا الوضوء عبادة وكل عبادة بنية انه كان الوضوء عبادة
فهو بنية لكنه عبادة ينتج انه بنية وهو المطلوب والمبرهان واضح
من بيان مادة البرهان وصورته اشار الى ما يتعلق بهما من المحال الغير عند قوله البرهان انما
حفظ مادته واما لحفظ صورته اذ لو صح صح البرهان قطعا والقرائن غير خطاء المادة
بكون وجهان جهة اللفظ وجهة المعنى اما من جهة اللفظ فلان بين القضية الكاذبة

اذا كان ذلك الالتباس كائنا شيا من اللفظ بان يكون اللفظ يحتملها اى يحتمل الكاذبة و
الصادقة فمن حيث الدلالة وهذا اعنى احتمال اللفظ الكاذبة والصادقة قد يكون للمشترك كما
احد الجزئيين سواء كان يجب جمعهما العين او يجب نصبا رفعه كالختار فقولنا ختار هذا عين وهو
صادق باعتبار مفهوم لفظ اى اللفظ الغير وهو ختار بالعين مفهوم لها لا يصدق المعول المذكور
باعتباره فيقع الالتباس بين الصادقة والكاذبة بواسطة اللفظ فاذا استحضر هذا اللفظ
في البرهان ويراد به المعنى الكاذب يحصل ما توهم صدقه كان خطاء المادة واما نحو في العطف
اى الاشتراك يكون اما في نفس الفرد وهو يصدق بانه اى ان العدد المخصوص الذي هو مجموع
المركب من الزوج والفرد مركب من الاثنين والثلثة فيفهم انه زوج وانه فرد وهذا لمعنى كاذب في اللفظ
يحتملهما فانه اذا لوحظ انضمام الفرد الى الزوج او اليه ثم حمل المجموع على الخمر كان المفهوم هو المعنى
الثاني الكاذب فلهذا ان حمل العطف مشترك بين هذين المعنيين فالظاهر ان المراد الاشتراك اللفظي
المشترك هو والتواطئ بالقياس الى افراده بل الحقيقة والمجاز ايضا اذ الاشتراك المجازي يقع الالتباس
عند الاطلاق وامثلة ذلك المذكور في كل من الاقسام اذا اريد حمل المجموع من حيث هو وكذا اذا اريد
حمل كل واحد مع حمل الاخر فان المراد يصدق عليه انه حلو حامض وجزء حلو وجزء حامض
حلو وانه حامض ونشأ احتمال اللفظ الامرين ما اشرنا اليه فانه ان ضم حامض حلو او لا ثم حمل المجموع
على المفهوم الحاصل الاول وهو كاذبة وان حمل على الحلو اولا ثم ضم اليه حامض كان المفهوم الثاني وهو كاذب
وعلى هذا فقس في الحاصل بالمباشرة كالبياض بالسواد في الكتاب او الحاصل بالتبادر كالبياض بالسواد
في الثوب فان افراد كل واحد من الامرين يدل على الاخر والدليل انه يتبادر منهما فاذا جمعهما وحمل المجموع
من حيث هو حمل كذب فاللفظ يحتمل الصادقة والكاذبة والسبب في ذلك ما اشرنا اليه الآن وقد يكون
وقد يكون الاستثناء رد قد يكون استثناء اللفظ الكاذبة او الصادقة فيكون من استثناء الالفاظ اثباتا

المصادرة من قبيل المغالطة الصورة قائلا ان المغالطة الصورة انما يحصل بسبب بعض المقدمات
او بعضه وهو ان لا يكون على هيئة تشكل منتج وانما يحصل بسبب المقدمات لا النتيجة بان لا
يكون اللزوم قولا من المقدمات وهو المصادرة ومن جعلها من قبيل المغالطة المادة ينبغي
ان لا يقتصر بالتباس الكاذبة بالصادقة اذ ليس ههنا التباس الكاذبة بالصادقة المهم
ان يروج الكاذبة ما ليس معلوما الصدق ومن هذا القبيل او قبيل جعل النتيجة مقدمة
من مقدمتي الدليل لامور المتضائقين وقوة الاخر فانه جعل احدهما
مقدمة من مقدمتي برهان الاخر كان جعل النتيجة مقدمة من برهانها مثل هذا ابن لانه
ذو اب وكل ذي اب ابن لان الصغرى في قوة النتيجة ومن هذا القبيل ايضا كل قياس دوري
وهو ما يتوقف احد مقدميه على نتيجة النتيجة اما بمرتبة او بمراتب وهو ط
القسم الثالث من المغالطة لبرهانها ما يكون بحسب الصورة وهو ان يكون خارجا عن الاشكال الذي لك
اما بان لا يكون على تاليف الاشكال المذكورة لا بالعقل ولا بالقوة واما بان يفقد شرط
من شرط الانتاج كما تقدم بيانه

الحمد لله على الانعام والصلوة والسلام على افضل الانام وعلى اله
واصحابه الكرام على ابد العبد الضعيف المذنب المحتاج
الى رحمة ربه الغفور الشكور الفراج مصطفى بن علي بن مصطفى بن حبيب عفر الله له
ولوالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات في ١١٤٣